الكائنات المحسوسة والمعقولة صور كثيرة مختلفة متعددة
وانه هو حقيقة جميع الموجودات اى به تحققت الموجودات كلها
فهو وجودها الذى هى موجودة به لا وجود لها غيره تعالى وهو
باطنها الذى هو غيب مطلق عنها وانه لا تخلو عنه جميع
الكائنات اذ لا يخلو الشئ عن وجود وليس له عنا عنه اصلا
اعنى اى قصد وارید بذلك الوجود الذى هو الحق تعالى الحقيقة
التى وجودها بذاتها اى لا بغيرها كوجود سائر الموجودات
ووجود سائر الموجودات المحسوسة والمعقولة بها اى بتلك
الحقيقة فتلك الحقيقة هى الوجود الذى وجدت به سائر
الموجودات وعينا ايضا انتفا اى عدم ثبوت غيرها اى غير
تلك الحقيقة المذكورة فى الخارج عن الذهن اذ فى الذهن تصور
التعدد بيان فيحتاج الى دفعه ببراهين الواحدانية واما فى الخارج
فليس بمتعددة تلك الحقيقة الوجودية اصلا فانها لو تعددت
لتميزت افرادها بغير صور الموجودات بها ولو تميزت افرادها
بغير صور الموجودات بها لكانت بالحدود ولو حدث بالحدود

لكانت

لكانت حادثة لدخولها تحت حكم الفاعل ولا فاعل غيرها فيستحيل
حدوثها لاستحالة حدها وقيدها لاستحالة تعددها ولا تصلح
صور الموجودات مميزة لافرادها لعدم وجودها معها لان وجود
ها بها وفى معدومة معها فالحقيقة الوجودية مطلقة حتى عن
قيد صفة الاطلاق كما سياتى واذا كانت مطلقة بالاطلاق
الحقيقى فلها الوحدة بالامكان التعدد فصل واعلم ايضا ان
ذلك الوجود الحق المذكور من حيث الكنه اى الحقيقة والذات
الغيبية والاطلاق الحقيقى لا ينكشف اصلا لاحد من عبادنا من
الوجودية به ولا يدركه العقل ولا الوهم ولا الحواس الخمسة
الظاهرة وهى السمع والبصر والذوق والشم واللمس وذلك لان
ذلك كله موجود بهذا الوجود المذكور وهو معدوم فى نفسه
لا باعتبار هذا الوجود المذكور والمعدوم لا يناسب الوجود
ليدركه ولا يتأتى اى لا يمكن الكشف والادراك فى حكم
القياس العقلى لان كلهم اى المذكورات محدثات والمحدث
بصيغة اسم المفعول لا يدرك بالكنه اى بالحقيقة لا يدرك

Copyright © King Saud University